تفكيك الزمن المسرحي
في المذهب التعبيـــــري

م.د. محمد مهدي حسون ..... جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

تاريخ استلام البحث:2017/12/25 تاريخ قبول النشر: 2018/1/15 تاريخ النشر :2018/12/16

ملخص البحث:

يؤثر الزمن بكل جزئيات المشهد الفكري أو المشهد المسرحي، وقد لازم الزمن المذاهب المسرحية بحسب اشتراطات تلك المذاهب وطريقة أفكارها المفاهيمية أو طريقة آلياتها في التطبيق، وهو اذ يتماسك كلاسيكياً أو واقعياً، نراه في المذهب التعبيري غير متماسك وعدم تماسكه هذا يجعله في إستجابة لستراتيجية التفكيك. من هنا صاغ الباحث عنوانه:(تفكيك الزمن المسرحي في المذهب التعبيري) كي يكون التفكيك ميداناً لبحثه . وقد اشتمل البحث على المقدمة التي تمثلت بطرح مشكلة البحث واهميته هدف البحث، اما الاطار النظري فقد تناول الباحث ثلاث مباحث هي: (المبحث الاول: ستراتيجية التفكيك والزمن) و(المبحث الثاني : الزمن في المذهب التعبيري) و(المبحث الثالث : تفكيك الزمن في المذهب التعبيري).

وفي اجراءات البحث تناول الباحث عينة قصدية تمثلت بعرض مسرحية (مسرحية: لعب وهم). ثم توصل الى مجموعة من النتائج اهمها: عدم إكتفاء أية دالالة زمانية سيمنح الحضور توافراً مستمراً وسيمنح القراءة التعدد والإنتشار اما اهم الاستنتاجات فكانت: إستحضار زمن القراءة المتعدد ناتج من إستحضار زمن اللاوعي .

الكلمات المفتاحية: (تفكيك ، زمن ، مسرح ، مذهب تعبيري).

المقدمة:

اذا كانت الكلاسيكية قد إشترطت بوجود زمانين متغايرين : زمن أعلى وزمن أسفل ، وقد تفاضل الزمن الأعلى / المطلق على الزمن الأسفل / النسبي مما جعل كل آنة زمانية في الخطاب المسرحي تسعى الى إرضاء آنة متعالية خارجة عنها وتقيدها بحركة مرسومة بقدرية قبلية عن حدوث الفعل المسرحي الآن ، واذا كانت الواقعية قد أشترطت إنعكاس زمن الداخل على الخارج أو زمن الذات على زمن الموضوع ، وهذا الإنعكاس قد راهن على الزمن الفيزيقي كأصل لأنتاج الخطاب المسرحي ، فإن الزمن في المذهب التعبيري نجده قد راهن على المكبوت واللاوعي وسلسلة الأحلام ، وبدلاً من أن يكون خارجياً كما في الكلاسيكية أو الواقعية سنراه داخلياً في التعبيرية يمثل أستجابة لستراتيجية التفكيك في تجزئ أجزائه

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

وجعلها غير بسيطة ، وغير مكتفية الدلالة ، وهي سالبة، تحتاج الى علامات أخر لتأكيد حضورها . إذن ، ما هو التفكيك ؟ كيف سيشتغل على الزمن التعبيري المسرحي بعد قراءته في حاضنة الزمن؟

يحاول هذا البحث الكشف عن ستراتيجية التفكيك بالنسبة للزمن المسرحي وهو يكون إطاراً للمذهب التعبيري.

الاطار النظري:

المبحث الأول : ستراتيجية التفكيك والزمن

يحول التفكيك مسألة إقرار الحقائق من حالة متماسكة واضحة ومنسجمة الى حالة منقسمة وغير متماسكة أو منسجمة ، وبدلاً من اليقين بغية الوصول الى الفهم يحل الشك ، فتغدو الحقيقة الواحدة جملة من حقائق لانهائية وتتوالد بإستمرار . آنذاك تحل الفرادنية في الإنتاج لإنها ستحمل تأريخاً منفتحاً من الدلالات مما يعني إنها ستحمل تأريخاً مفتوحاً من التأويل . الأمر الذي سيجعل من الوعي الفردي يراهن على مائزته . على إبقاء فردانيته ، ويراهن على رفضه لكل أنواع التمركزات فلا يخضع الى أي ترتيب سلالي ، " والرهان الإستحالي هنا هو الإستغناء عن الزمان بكليته والتشبث بزمان أسمه الحاضر فقط" (صفدي،2006ص 249) بمطلب أن يستمر الحاضر بالحضور ، بأولوية حضوره الدائم .

أقترن التفكيك بالتعددية في القراءات ، وتفسير الموجودات وكذلك الدالات ، وهو بمستواه الأبعد يدل على " تفكيك الخطابات والنظم الفكرية وإعادة النظر إليها بحسب عناصرها ، والأستغراق فيها وصولاً الى الإلمام بالبؤر الأساسية فيها" (إبراهيم، 1990، ص114) لذلك يعضد التفكيك من الذات التي لا يقصد بها الوجود بل يقصد بها الحرية التي يتمتع بها القارئ ليعمل على إعادة إنتاج النصوص بإستمرار وبطريقة تختلف من وقت لآخر ومن قارئ لقارئ . إنها قدرة متواصلة لتدمير القراءات السابقة بقاراءات لاحقة ومن دون توقف لأن في كل نص تكمن تواترات وتناقضات وبنى غير مستقرة تسهم في عمليات تقويض ذلك النص لتفجره من الداخل ، ثم وبعد هدمه تقرر إعادة بنائه من جديد بإعتمادها على أفق القارئ .

مثلما نجد أن التفكيكية ذات منطلقات عليا أثرت في نوع الخطاب ولها مرتكزاتها التي أنطوت عليها في التأسيس والآلية مثلما سنجد تمفصل الزمان في تلك المرتكزات والإنطواء الذي عمل به وقد تعالج ضمن الأسس والآليات ذاتها . ويمكن أن نشفرها بالمرتكزات التالية :-

أولاً : الكتابة / الزمن

تكمن مشكلة الخطاب الفلسفي في ثنائية الحضور والغياب على أساس إن الحضور / العقل هدف مفاده الصوت عبر محيط التمركز الآني لإثبات الذات بوصفها المتعالي. أي إن ما يصدر من متكلم لحظة الكلام وفعله نجده متطابقاً مع خطابه الداخلي لتأكيد مقاصده الواحدة المنسجمة . وهنا يكون الغياب / الآخر تمثيلاً وإشتقاقاً ثانوياً عن الحضور – الأصل . وهذا التمثيل كان مقعداً في الكتابة. هذه المشكلة خلفت بعداً موازياً مؤداه إنحطاط الكتابة المتمثل من إنحطاط وثانوية الاخر غير المرئي ، ذلك الجسد

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

المسكوت عنه . يؤكد التفكيك عكس ذلك ، يؤكد على الجسد / الآخر / الغياب / الكتابة بدلاً من الروح / الذات / الحضور/ الكلام، لإن ذلك التأكيد سيكون محمولاً على صورة البقاء والإستمرار بدون منتجه، بلا توقف . من هنا يفرض الزمن مؤشراته المتمفصلة في الكتابة على نحو :

1- زمن الكتابة هو زمن الدال / الجسد زمن الحضور بغياب المنتج .
2- تفاضل زمن الدال على زمن المدلول ، لإنه لولا ذلك الزمن لما كان ثمة وجود لزمن المدلول .
3- إستحضار زمن المدلول ناتج عن قدرة زمن الدال أن يتعدد في قراءته .
4- يقبل الزمن بالتفكك لإن كل آنه فيه تختلف عن آنه أخرى .

ثانياً : الأثر / الزمن

يرى (دريدا) في الأثر على إنه علامة غير مكتملة ، أي " إنها تخفي ما وراءها أفكاراً أخرى غير الفكرة التي تظهرها"(رافندران، 1990، ص58)، بما يجعل كل علامة سالبة غير مكتفية بذاتها . إنها توحي للمتلقي بما هو غير موجود فيها ، فهي تزرع الشك في ذهن المتلقي وتطلق العنان لأفكاره وتأملاته بحرية وبحركة دائمة . إذن " ما هو كائن في العلامة يحرك الذهن بإتجاه ما هو غير كائن ولهذا السبب فإن ما موجود في العلامة يحمل أثر ما هو غير موجود ، وتستطيع العلامة أسر الذهن لإن بمقدورها أن تذكرنا بما هو غير موجود فيها وتستطيع عبر هذا التذكير تحفيز الذهن ودفعه الى الحركة ، وهكذا نقول أن العلامة أثر وتحمل في أثرها قوتين هما الإختلاف والإرجاء(حلاوي ، 1990 ،ص 58).

إذن ، يمكن أن نستدل أن " حضور الحركة قابل للإدراك بمقدا ما تكون كل لحظة قد تم تحديدها بآثار الماضي والمستقبل (كوفمان، 1999،ص37)، فلو أجيز للحركة أن تكون حاضراً فهي حاضر الماضي الذي قد وقع وحاضر المستقبل الذي هو متوقع الحضور ، مما سيكون الحضور أبداً متلبساً بالإختلاف والإرجاء . وما دام الأثر لا يمكنه المثول في الحاضر فهو سيكون تعبيراً عن الإحالة الى الماضي المطلق الذي بدوره يلزمنا التفكير بماضويته التي لا نفهمها في " شكل الحضور المعدل كحاضر ماض ، والحال إن الماضي ما دام يعني دائماً حاضراً – ماضياً فإن الماضي المطلق الذي يظل باقياً داخل الأثر لم يعد يستحق أسم ماض (رافندران، ص 151) في سلسلة متراتبة فرضت مفاهيمها على نحو : ماض ، حاضر ، مستقبل .

ثالثاً : الإختلاف / الزمن

جاء الإختلاف كبديل لإنتاج الدلالة من حاصل جمع العلامات فبدلاً من جمعها حتى تدرك أو تنتج العلامات تموضع الإختلاف كأصل لإنتاجها دلالياً . ومن هنا ينظر الى الإختلاف على إنه أشارة الى " فعلين Actions أن يختلف أن لا يكون متشابهاً Differ وأن يرجئ ويؤجل ينبغي الإنتباه الى إن الأول مكاني Spatial والثاني زماني ويرى (دريدا) إن كل علامة تؤدي هذه الوظيفة المزدوجة . أي الإختلاف والتأجيل ليس من خلال الدال والمدلول . بمعنى إن بنية العلامة هي الإختلاف الذي يعني أن العلامة شيء لا يشبه علامة أخرى ، وشيء غير موجود في العلامة على الإطلاق" (صفدي، ص 185)، وهذا سيدل على إن أيما عنصر لا يمكن أن يؤكد وجوده إلا من خلال إختلافه مع نفسه أو مع عنصر آخر في السلسلة والنسق .

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

هذا يدل على إن العلامة سلبية لا قيمة لها إلا بنظام الإختلاف ، وإن فلسفة المختلف هي غير فلسفة الممثل (المتجانس) . الأمر الذي سيدعوه الى إعتزال ودحض فلسفة العقل والحضور على إعتبار إن الإختلاف هنا سوف " يفردن الحدث ، يخصص الإشارة العامة في حدثها المنفرد بذاته في لحظة نفسية أو أجتماعية أو تأريخية . والإنتاج الفلسفي والفني والتأريخي يحمل زمانيته الخاصة لكون كل ظاهرة فيه لها إختلافها ومع ذلك فالإختلاف نسبي هنا لأنه متصل لما قبل ، ولما بعد ، والمجاور يكسبه بعض معناه ويكتسب منه بعض أتصاله معاً "(صفدي، ص 185) إن الإختلاف هو بالضد من الوحدة والتجانس والهوية والتطابق . إنه مع المتعدد ، المتناثر ، المتشتت . لأن حركة الإختلاف هي حركة مزدوجة في آن واحد : حركة إيجابية وأخرى سلبية . هنا نلتمس زمانية الإختلاف المتفردنة على نحو :

1- إن الإختلاف يشكل إيجاباً مكانياً وسلباً زمانياً في ذات كل علامة في آن واحد.
2- المكان والزمان هما بنية الإختلاف وإنه سيكون إطاراً لهما .
3- إن حاضرية الآن بالنسبة للإختلاف تأتي من حاصل عدم وجود الشبه بين علامة وأخرى ، من إنه يعيش الغياب أصلاً له ولانه شيء غير موجود في العلامة أيضاً .
4- ليس للزمان حضور مادي . لقد جعل الإختلاف منه أثراً سلبياً ، لأنه محتاج الى الآخر .
5- الإختلاف معادل للحظة الحاضرة .
6- إنه يفردن اللحظة الخاصة لكل علامة .
7- طالما إن الإختلاف نسبي ، لذا فإن الزمان نسبي أيضاً .

المبحث الثاني : الزمن في المذهب التعبيري

وجدت الواقعية نفسها إنها ملزمة بالنظر حتمياً الى تمظهرها الخارجي ، الى شرط ذلك الإنعكاس الحاصل من الخارج على الداخل في الشخصية الإنسانية ، ثم إنصياع ذلك الداخل عبر مجسرات الذات الى كل ما هو موضوعي ، حتى صارت النفس الإنسانية مجرد شكل يحاكي ما هو مسطح ، ما هو نفعي ما هو مادي . وبطريقة من شأنها أن تغفل الذات ، أن تنسى تلك الجوانية فيها ، تلك المحاضن اللامرئية .

وبات الإنسان مجرد آلة ، مجرد تلك الماكنة التي تهزها مطالب الإقتصاد ومطالب الصناعة ، وإنه ذلك الرقم المصفوف الذي يشبع نار الحرب . إنه كائن بلا روح ، بلا معنى ، يعمل بإرادة تلك المؤسسات المادية لا بإرادته ، فيحقق المزيد من طموحاتها ، ويهمل طموحاته . يواصل المثول متقوقعاً أمام حركة النظام الإقتصادي التي تشدد من إغترابه ، فمن خلالها يظل الأنسان إنعكاساً لصيرورة تلك الحركة ، ومن خلالها يكون فاقداً لرؤية نفسه أو تطلعه لأحلامه المدفونة . بعبارة ثانية ، هناك تطرف مشحون بالخارجانية الكاملة عن الذات . تطرف يهيمن فيه الموضوعي لأجل إرساء قوانينه الصارمة . إن الموضوعي يمارس فوقانيته على الذاتي . ولأنه أكتفى بنفسه ونظامه وحركته المقننة بوعي حاد ، إستلزم الذاتي أن يعبر عن نفسه هو الآخر ، وبدلاً من أن يكون إنعكاساً مجرداً ، متمظهراً سطحياً في تمثيل معرفته ، وجوده ، فنه أو أدبه ، صار نموذجاً مستبطناً عميقاً يستغور تلك الجوانيات غير المكشوفة ،

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

فيكون التطرف مشحوناً بالداخلانية اللامقننة ، والتي لاتخضع لإشتراطات السبب والنتيجة . معومة ، منفلتة من حدود الزمان والمكان .

إن التعبيرية مطلب يشترط الوقوع على الحقيقة من داخلها لا من خارجها فهي تناقض :

1- الواقعية : لأنها أكتفت بالتصوير الخارجي ، بتعزيز دور الدلالات المنعكسة من الموضوعي ، المتمظهرة بالسلوك الإجتماعي ومسطحات البيئة .
2- الإنطباعية : لأنها تطلب الحس شرطاً للوصول الى الحقيقة .

وعلى ضوء ذلك يكون (اللاوعي) بدلاً من (الوعي) مصدراً ، أصلاً ، لفهم الحقيقة وكشفها ، ذلك لإن الوعي ثابت الدلالة ، بوصفه قرين الموضوعية ، إنه محدد ، مقنن ، حتمي ، بينما اللاوعي لايخضع الى ذلك الثبات ، بل هو غير محدد الدلالة ، فيه المدلولات عائمة ومعومة . إن الوعي مادي بينما اللاوعي يمثل صرخة الروح ، وعدم ثبوت دلالته سيؤدي الى مزيد من القراءات به ، وعليه ، له ومنه ، وفيه . لإن " تقاليد اللاوعي التي تشير من شوبنهاور الى فرويد كانت كذلك ذات دلالة كبرى بالنسبة الى التعبيريين فقد كانوا يمزجون في عملهم الدرامي بين اللامعقول واللاوعي والمكبوت وعالم الحلم" (أوين،1981، ص27 – 28) بمركبات وعناصر لا يحركها ، أو يموضعها المكان بقدر ما يحركها او يموضعها الزمان ، اذ إن اللاوعي مشروط بالزمان بينما الوعي مشروط بالمكان ، وهذا ما صنفه (كانت) فهو يرى فكرة الزمان أكثر إتساعاً من فكرة المكان مثلما هي الحال بالنسبة الى سعة اللاوعي بالمقارنة مع الوعي ، فالمكان عنده " شرط ظهور الأشياء الخارجية في الحس ، بينما الزمان هو شرط ظهور الأشياء الخارجية والداخلية معاً - والمقصود بالداخلية هنا هو ما نتأمل فيه في داخل نفوسنا من إستحضارات شتى تأملاً من شأنه أن يراها متوالية في زمن متعاقبة أثر بعضها" (زكريا، ص85).

وبغية فهم الأنا من الداخل ، السعي الحثيث الذي يرقب العقل الباطن ، سيولة ذلك اللاوعي الذي يمتنع عن الضبط أو التحديد ، الإمتلاء بوجود العين العميقة التي تشهد على المكبوت والمسكوت عنه ، وتلك الأحلام والكوابيس وإستدعاءات الروح، العوالم المشحونة بالقلق والتوتر وصناعة معطى المدلول الغامض والمشوش والمجرد والمرمز الذي لايتأثر بمادية العلاقات بقدر ما يتأثر بتلك النوازع المحتشدة بالكبت والخوف ، والتي تستحضر هزائم الأنا من معارك حقيقية أو معارك مفترضة ، وعدم تاثره بمعطى الماديات يأتي من محاولات الإنفلات من قيودها ، من سطوحاتها الراكدة ، من تلك الأطر الشكلية والتي هي متكلفة وساذجة في التعبير عن الذات .

بالقدر الذي تميل فيه التعبيرية دراماً الى التشحين الداخلي للزمن في هواجس الذات ، تشحيناً متطرفاً يقدم كل إمكاناته في تحديد المفهوم الجواني لتلك الذات بالقدر الذي لاتنكر التمظهر الخارجي لها . بل هي – التعبيرية - تتوافر على بعدين زمانين للذات : البعد الأكثر تمثلاً هو البعد الذاتي والبعد الأقل هو البعد الموضوعي . إنها تتكامل زمانياً في محتوى الذات ، لذلك تعنى التعبيرية بدال ظاهر محدد ودال

باطن غير محدد ، وهذان الدالان يستدعيان بالضرورة مدلولين لهما . أحدهما يكون مكشوفاً مباشراً ، ويكون الأخر غامضاً غير مباشر ، وإن الأخير الغامض من شانه أن يستحضر المزيد من الدلالات لسعة الزمانية فيه، وبهذا تنفتح الدلالات الصورية بسلسلة من العلاقات والتراكيب المشوشة واللامنطقية وغير المتناسقة ، لأن مشكلة الواقع فيها هي مشكلة حلم . إنها بعبارة ثانية ، مشكلة الزمان لأن هذا الأخير قرين الداخلانية في الإنسان . وطالما إن للحلم وجهين فإننا " من جهة أولى نبحث عما يعنيه الحلم من وجهة النظر السايكولوجية وعن مكانته في منظومة الظاهرات النفسية ونريد من الجهة الثانية أن نعرف هل الحلم قابل للتأويل وهل ينطوي مضمون الحلم مثله مثل أي إنتاج نفسي آخر قد نحيل الى مماثلته به على (معنى) (فرويد ، 1978، ص62).

إن إستحضار المعنى من حيث التمفصل في دائرة التأويل يجعل الحلم شبكة معقدة من الدالات ، وإستمرار إنتاج ذلك الدال الذي لايقر على ثبات سيعني إستمرار التواصل الحر لمزيد من المدلولات . وهذا التوسع في إزدياد الإنتاجية سيؤكد فعل التأويل ، وسيوقع الأثر المفتعل من الداخل بلعبة دافقة في حضور العلامات كونها علامات فاقدة لدلالاتها الواضحة . بل هي ناقصة بدرجة إنها تبحث عن قراءات تظهر بقصد في إخفائها الحلم من جهة ، وتضع الشرط الزماني أصلاً لإنتاج تلك الدلالة ، وإستكمال حضور العلامة من جهة اخرى . وهكذا تجد التعبيرية أرقى إختلافاتها عن الواقعية لأن زمان الأخيرة هو زمان الموضوعات المرئية ، المتراتب ، والذي هو مدة متراكمة تتابعية لا يمكن أن ترجع الى الوراء ، بينما تجد نفسها في زمان الذاتيات اللامرئية التي تتراوح بلا تراتب ، مرة بين التموضع في الماضي عن طريق دالة الأحلام والكوابيس وإهتزازات النفس الإنسانية ، ومرة بين التموضع في المستقبل . لذلك يرى (يونك) " إن شخصية الإنسان يمكن أن تفهم عن طريق بعدين : الأول ما يذهب إليه ويتجه نحوه ، والبعد الثاني ما يمكن تفسير حاضر الإنسان من خلاله في ضوء الماضي ، فالعلية causality عنده تقابل الغائية Telsolagy "(الفتلاوي، 2008، ص101).

إن اللامرئي في الزمان هو معادل للامنطق في الذهن ، لذلك سيبدو الزمان بلا موضوعية ، غير قابل للتتابعية المتراكمة التي ترفض الرجوع أو العكوسية في مشوارها ، وهذا مطلب التعبيرية ، لأنه ينبغي على ضوء سعيها في الذات أن تفهم بدالة علم النفس التكويني : " إن فهم الزمان يعني إمكان إعادة إنزاله وتصعيده بالفكر . بكلمات أخرى ، لكي يكون الزمان معقولاً يجب أن يكون قابلاً للرجوع ، أي متناظراً ، وطالما إن مجال القابل للملاحظة كان مجال الزمان القابل للرجوع"(يوسيان ، 2009، ص496)، فإن ذلك المدى سيجعل من الزمن علامة غير مكتفية بذاتها ، وعدم الإكتفاء سيؤدي الى سيولة الزمن في الذات ، السيولة التي ستمنحها قدرة لقراءة اللحظة الحاضرة بميوعة تامة تقبل الرجوع الى الماضي مثلما تقبل التقدم بإتجاه المستقبل . ينظر المخطط التالي :

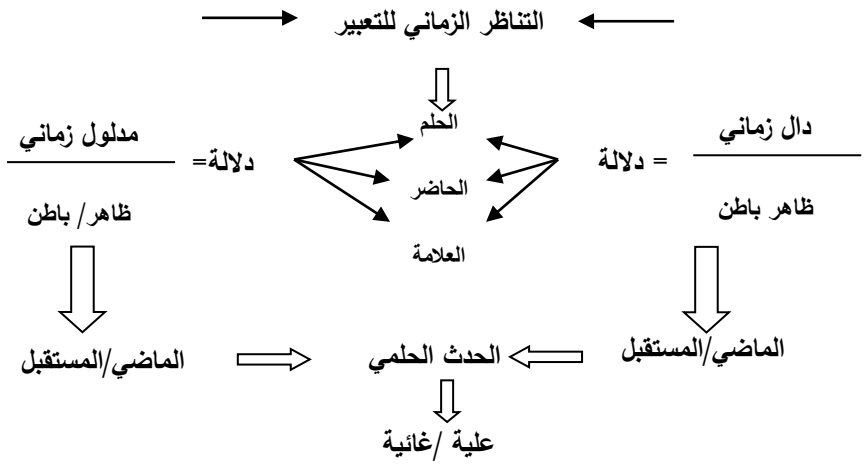

ستكون الذات الإنسانية بعد ذلك مقطعة غير موصولة بسبب أو نتيجة ، وهي غير منتظمة تدور في دوائر حدثية تمتليء بالتحولات الذاتية المستمرة والتي لاتجد لها مبررات واعية . كل ذلك لأجل أن تمتليء بالمزيد من التوليدات الدلالية ، لإنها بإستمرار تنتج تغيرات في معانيها ، وبإستمرار ستنتج إنشطارات وتشظيات على نفسها ، لا لشيء إلا لإنها غير محكومة بموضوعات زمانية ثابتة بقدر ما هي لعوبة وحرة بذاتيات زمانية متغيرة ومتنقلة من حال الى حال ومن حدث الى حدث ، وبما يستحيل ثبوتها أو تمركزها في واقع مرئي واضح . بل هي تستغرق في الغموض والتشويش واللامنطق كأصل لإثبات إن الوضوح قرين المكان ، وإن الغموض قرين الزمان . من هنا جاء الحوار في التعبيرية حواراً تلغرافياً متقطعاً ، موجزاً ، غير تداولي ، وغير منطقي . إنه بنية إتصالية مشوهة ومؤسسة على الصرخات أو الآهات أو العبارات المتقطعة . وفي ذلك كله يؤشر الى توافر دالات في اللغة النثرية مهمشة ، وهي دالات محمولة بآثار الروح فقط ، وما على القارئ إلا أن يبحث عن مدلولاته الخاصة ضمن وعيه الثقافي لإملاء تلك الدالات بمدلولات جديدة في لحظة يخصب فيها المدلول بالدال والدال بالمدلول لتوكيد أكثر قدر من القراءات ولإنتاج فاعلية تأويلية مستمرة .

إن زمانية الذات مشحونة بالغضب وبالخوف من مكانية الموضوع . لذلك تجيء التعبيرية لفض مشكل خوفها من تلك الحدود الضيقة ، الأطر التي تتقولب عليها الذات وتصبح مجرد ماكنة في عالم يستدعي الحرب أصلاً له ، والنظام الإقتصادي فعل قوة يمارس سلطاته القاهرة في إمحاء الذات ، إمحاء تلك الفردانية الخاصة بكل إنسان ، وبالتالي محو نفسه من الداخل وإيقاعها في شرك الهزائم والخسائر وإنعدام التعبير عما لاتريد البوح به في هكذا سجن دلالي ثابت .

لذلك إن لكل واقعة حلمية زماناً خاصاً بها لأنها بطبيعة الحال واقعة متفردنة ، ولأنها تختلف عما سبقها من وقائع وعما سيلحقها ، وهذا الإختلاف سيرجيء بإستمرار المعنى الكامن فيها . وهذا الإرجاء هو في أصله زماني لإن كل علامة حلمية بالضرورة لاتشبه علامة حلمية أخرى مثلما هي شيء غير موجود في العلامة ذاتها ، وهذا الإنقسام المتواصل في الحلم هو ما سيؤكد عمليات الحضور والغياب لإن ماموجود في الحلم

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

إنما هو مجرد سلسلة من الآثار التي بمقدار ما تظهر من أشياء بمقدار ما تخفي منها . ومثول هذا الإخفاء فيها يستدعي زماناً آخر بغية إستكمالها دلالياً .

المبحث الثالث : تفكيك الزمن في المذهب التعبيري

بمزيد من الذاتية وإشراط تلك الذاتية تأطر المذهب التعبيري في الخطاب المسرحي ، وتلك الزيادة المفرطة ستؤدي حتماً الى زيادة في الإنتاج الدلالي ، في عدم ثبات الرؤية ، في زحزحة مستمرة لكل دال متمظهر ، لإن قرار الواقع مجبول بقرارات مستبطنة غير مرئية ، منفلتة عن الزمان والمكان وإشراطهما ، مما سيحل الشك . تحل السيولة ، وتحل وفرة من الدلالات في لحظات متفاوتة ، تتباين فيها الآنات الزمانية مثلما تتباين فيها النقاط المكانية .

إن إعتماد اللاوعي ، الكبت ، الأحلام ، أصلاً ومرجعاً ثابتاً لمشروع التعبيرية هو في أحد صوره شكلاً من أشكال الثبات ، في إنتاج ميتافيزيقي لصناعة الحقيقة ، أي أن تكون الحقيقة جوانية ، قارة في داخليانية الإنسان وحسب، وهذا الإقرار النهائي في إطاره الخارجي تمركز صريح ، فيكون آنذاك اللاوعي أعلى شأناً من الوعي ، والداخل أفضل مرتبة من الخارج ، وفي هذه التقابلات مساحة لتطرف الذات على الموضوع ، لتطرف الحلم على اليقظة . إن هذا الثبات أو التمركز سيحول سيولة الذات الى فواعل صلبة متماسكة وإن كانت المرجعية لا التمظهر المقنن الخارجي ، المحدد ، والواعي ، والمؤطر بقوالب جامدة ، بل الترهل اللامقنن الداخلي ، اللامحدد ، واللاواعي ، والذي يمتنع عن التقولب والثبات تحت مسمى الذات .إلا إن هذه الذات عندما أشرطت إيجاب ذاتها وإكتفت بها دون الحاجة الى غيرها ، تناست إنها سائلة فتصلبت وتذكرت ، مايجعل التفكيك يمارس أزميله في الكشف عن التواترات والتناقضات داخل الذات وخارجها مما يدعها في حاجة وسلب ، في تلك الحاجة الى الآخر ، الذي سيكسب العمق الداخلي مزيداً من الإنفتاح وعدم الإكتفاء ، الأمر الذي يستدعي التباين بين الذات وغيرها .

كل ذلك سيحول الذات المتعالية في إطار اليمين من المعادلة : إطار المرسل في منظور الجهاز أو المثلث الإتصالي ، الى تلك الذات في إطار اليسار . أي من المؤلف / المتماسك الى القارئ اللامتماسك ، فالذي كان هامشياً وذلك الآخر ، المستمع ، القارئ ، المستهلك لنظام الدلالة صار نقطة ركيزة وبؤرة فاعلة في لعبة الإنتاج ،" ان الفكر نتاج للخبرة وليس شرطا اولياً لها(زكريا،ص146). لأن مكمن فهم النص سيكون عند منتجه الجديد : القارئ .

في التفكيكية يتحول اللاوعي بزمانه الداخلي الى دال متمظهر ، إنه زمن الدال بمسمى اللاوعي ، وهذا مطلب التعبيرية في الخطاب المسرحي ، مطلبها أن تجد ممثلها الأساس ظاهراً ، وبه سيكون الحلم ، الكبت ، وكل مخبؤات النفس ، بكل أزمانها الداخلية ، الوجه الحقيقي الظاهر الذي يمثل نمط المذهب التعبيري ، وسيتعاضد من اللامرئي الى المرئي ذلك الدال بغية تحقيق أستراتيجيته في إضفاء سلسلة من التوقعات ، بوصف إن ذلك الدال هو أثر زماني معمق يطفو على سطح التعبير لاليكون مدلولاً ، بل ليكون دالا ظاهراً .

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

للتعبيرية ، بطريقة أولية ، دالان : دال ظاهر أقل فاعلية من دال باطن ، وهذان الدالان يترادفان مع بعدين للزمن : البعد الظاهر والبعد الباطن ، وفي الترادف قوة الظهور المتأتية من قوة الخفاء ، ذلك لإعتبارات قوة الدال الباطنية والتي طفت على السطح ." وبذلك يتم تعويم المدلول المقترن وفق تعدد قراءات الدال مما يفضي الى متوالية لا نهائية من الدلالات".(قطوس، 2006،ص144)، إذن التعبيرية تحقق زمن الظهور من حيث تمظهر الدوال : الوعي أو اللاوعي ، وهي بذلك تمظهر الزمن ، بوصف أن اللاوعي هو الجسد المخفي الذي يقابله الوعي وهو الجسد المكشوف . وهذا سوف يبرهن على إن زمن اللاوعي مرئي مجسد ، مثله مثل زمن الوعي مما سيستدعي الحضور لها بغياب منتجه . ومن ثم ، فلولا الظهور العياني لزمن الدال ، المنقلب من الإنفتاح الداخلي بمفاد السعة الزمانية الكامنة فيه الى الإنفتاح الخارجي الذي أصبح الزمن إطاراً له ، فلولا هذا الظهور الزماني للدال لما إستطاع المدلول أن يستدعى . إن شرط توافر زمن المدلول يأتي من شرط توافر زمن الدال . معنى ذلك إن زمن اللاوعي الذي هو الواجهة التعبيرية الأساس سينتج سلسلة معومة من المدلولات المزمنة . طالما إن كل مدلول لا يستطيع أن يحضر بذاته دون الحاجة الى زمن الدال نفسه ، وسيأتي هذا الإنتاج من حاصل إستدعاءات أزمنة الدال الحاضرة الى أزمنة المدلول الغائبة .

إن لعبة إستحضار اللاوعي ، المكبوت ، الحلم ، المسكوت عنه ، ذلك العمق الذي نضحت أستبطاناته كل إمكانات التمظهر ، هي نفسها لعبة إستحضار الزمن المخفي ، الماوراء ، الذي يتجرد ولايقبل المثول ، ولايمكن أن تكون قيمة أو وجوداً لذلك الإستحضار الزمني إلا من قدرة زمن الوعي ، المرئي ، الظاهر ، المجسد ، سواءً كان ذلك المجسد صادراً من النسبة الضئيلة التي يمارسها الوعي في الخطاب التعبيري داخل فضاءات المسرح أو كان ذلك المجرد المتمثل بقدرة زمن اللاوعي ، اللامرئي ، الباطن ، الذي إنقلب الى مرئي ، مجسد ، بحكم إحالته الى دوال مكشوفة تلعب على وتر التعدد في القراءة ، وهذا اللعب سيمنح حضوراً فاعلاً للمدلول الذي هو مغيب ومعوم طالما إحتاج الى قارئ يستحضره .

سيلعب دال اللاوعي بطريقة الأثر لعبة مزدوجة ، إنه بزمانه الداخلي / الخارجي موجود وغير موجود في آن واحد . إنه غير موجود بالمعنى الكامل لأنه غائب وإن كان حاضراً ، وهذه هي قابلية الأثر . وسيكون وجوده آنذاك معتمداً على نوع وعلاقة إختلافه مع غيره. لأنه دال منشطر الى شطرين : دال يظهر بزمانية اللاوعي مرة ، ودال آخر يظهر اختفاء منه بوصف اللاوعي مرة أخرى، وهكذا الأمر بالنسبة الى دال الوعي الضئيل وجوداً في هذه اللعبة . " ليس هناك حضور مادي للعلامة ، انها لعبة الاختلاف فقط الذي تحتاجها العلامة محولة عملياتها الى اثر وليس حضورا ذاتيا لها ومن سمة الكلمات الاختلاف كلاً من الاخرى مما يؤدي الى غياب الكلمات او المغيب في اللغة فان الكل مؤجل بشكل لا نهائي"(ابراهيم ،ص132)، هذا اللاوعي ، الغائب / الحاضر بزمانه سوف يحرض الذهن / القارئ على إيجاد قابلية ثانية تحرك الكائن في اللاوعي الحاضر الى ما هو غير كائن فيه . إن فعل الحركة سيأتي ثماره عند القارئ لأنه سوف يعمل على إستحضار ذلك الغائب ، ومنه سوف يتعدد حضور الغائب ويتعدد زمنه عبر تعدد وتخصيب قراءته . إن وجود اللاوعي كعلامة يحمل إيضاً أثر ما ليس موجوداً فيه ، وهذا الوجود وغير

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

الموجود هو الذي سيعطي نسبية سلبية للزمن فيكون نموذج الزمن الذاتي غير مكتف بذاته لأنه سلبي ونسبي في آن واحد .

إن حركة الدال / اللاوعي هي حركة الحضور الحاضر بإتجاه إستدعاء المستقبل المتوقع ، لأن ذلك اللاوعي هو توكيد للتوقع والإنتظار وسلسلة الآفاق والإحتمالات ، وإنه بالأصل معدل عن زمنية الحاضر الذي وقع لكونه ماضياً معكوساً بإتجاه حاضرية الدال الآن ، ومعدل عن زمنية المستقبل لأنه مفتوح الدلالة . إن لعبة الإختلاف بين اللاوعي والوعي وبين دواليهما ومدلوليهما هي التي ستشير ، في أية مفردة ، الى حالتين زمانيتين : حالة مكانية وحالة زمانية . إنه أداء وظيفي لعلامة اللاوعي بشكل مزدوج : أداء مختلف وأداء مرجيء . عليه كلما يحضر اللاوعي يتأجل حضوره الى ما لا نهاية . إن اللاوعي المؤدي الى التعبيرية سيكون مفردة سالبة بزمانها ومكانها ، ويشترط وجودها أو تمثلها لقيمة معينة من حاصل إختلافها مع مفردات أخر: الوعي ، الزمان ، المكان ، الحوار ، الدراما . في تغاير وإختلاف حقيقي لكل العلامات والمفردات . لذلك إن قيمة وحضور اللاوعي ستكون قيمة تتوافر على نفسها من خلال تموضع الإختلاف فيها ، ومع غيرها ، وهذا ما سيشير الى عدم وجود لحظة حاضرة بمعناها التام ، بل هي أثر لحظة بمقدار ما تظهر من نفسها بمقدار ما تخفي منها ، لأن لعبة الإختلاف المموضعة فيها تمنعها من الوجود الثابت أو التدليل على شيء ثابت سواءً كان خارجياً أو داخلياً ، ولايبقى آنذاك إلا الإحالات التي لايمكن أن تكتشف فيها العلامة ، أيما علامة ، إلا من خلال القراءات المتعددة على ضوء خاصية الإختلاف والإرجاء الذي يعمل بالإحالة من جهة ، وتأجيل القراءة من جهة أخرى ، والذي يترك العلامة بلا معنى أو حضور إلا حضور الإختلاف اللامادي ، والذي يفرق بين دالها ومدلولها .

الزمن التعبيري الذي يتأصل بالذات ، ويتخصص تأصيله بلاوعي تلك الذات هو زمن مختلف ، لا يستجيب لمبدأ الهوية ، أو يستجيب لمبدأ التمثل ، لأنه زمن يقف في مواجهة متجاوزة لشبكة المفاهيم العقلية ، لذلك هو يعتزلها ، لأن زمن الإختلاف غير معنى بزمن الإئتلاف ، إنه يعبر عن نفسه من خلال الآخر ، الغياب ، الإختلاف ، وليس من خلال الحضور ، العقل ، اللوغوس ، " وان نزعة العقل المركزية متضامنة مع الموجود لحضور (ما) وبان هذا الحضور الزمني يتحدد كذروة (اثر) اللحظة او الان"(كوفمان، ص141)، لهذا تكون كل لحظة فيه هي لحظة متفردنة ، لإنها لحظة قادمة من تفردن الحدث الحلمي أصلاً ، وقادمة من لحظة إنقسام الإشارة الحلمية نفسها . إذن ، إختلاف زمانية اللاوعي جعل من مفهوم الزمن في المنظور التعبيري أثراً سلبياً ، ويدل ذلك فيما يدل على إنعدام التواجد المادي لحضور الزمان اذ إستعاض عنه بمفهوم الإختلاف اللامادي ، وإن حضوره سيكون رهينة حضور الآخر. هكذا ينتحل الإختلاف ، مجازاً ، صفة اللحظة الحاضرة ، اللحظة المتفردنة ، والتي من خلال نسبيتها سترجيء بإستمرار إستكمال المعنى ، في واقع ستراتيجي يتواصل على اللعبة ذاتها ، لأن كل علامات الحلم بأحداثه ولحظاته ستكون محمولة بزمانية خاصة ، لأنها مشروطة بلحظة قبلية أو لحظة بعدية أو لحظة مجاورة تكسب الحلم ، اللاوعي ، التعبير ، الإشارة ، إمكانات الحضور النسبي .

وجد الباحث إن المذهب التعبيري في الخطاب المسرحي هو أقرب المذاهب مقاربة من مفهوم ما بعد الحداثة ، إنه لولا التمركز الذي يضفيه على البعد الجواني في الذات البشرية لكان مشروعاً معادلاً

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ومطابقا لمريدات المرحلة الثالثة من التفكير : مرحلة ما بعد الحداثة ، وإنه بإستثناء ذلك التمركز المفتعل بمسمى جوهري لكان أكثر تعبيراً عن هذه المرحلة ، وفي حالة رفع ذلك التمركز سيكون المذهب ضلعاً إجرائياً يتمفصل في لعبة ستراتيجية التفكيك ، الوجه الآخر لمشروع ما بعد الحداثة . إذن ، إن ما جاء من تشخيصات زمانية للمذهب التعبيري في الخطاب المسرحي محمولة جميعها وعبر تلك السيولة المفرطة للذات ، والإنتاج الحر لمفهوم التوليدات الدلالية بواقع التوقع والإنتظار ، وبواقع كوابيس النفس الماضوية ،" فان حضور الحركة قابل للادراك بمقدار ما تكون كل لحظة قد تم تحديدها بآثار الماضي والمستقبل"(حلاوي،ص47)، فإن اللحظة التعبيرية ستراهن على حضورية الماضي الذي وقع من جهة ، ومن خلال حضورية المستقبل المتوقع من جهة ثانية .

ينظر المخطط التالي:

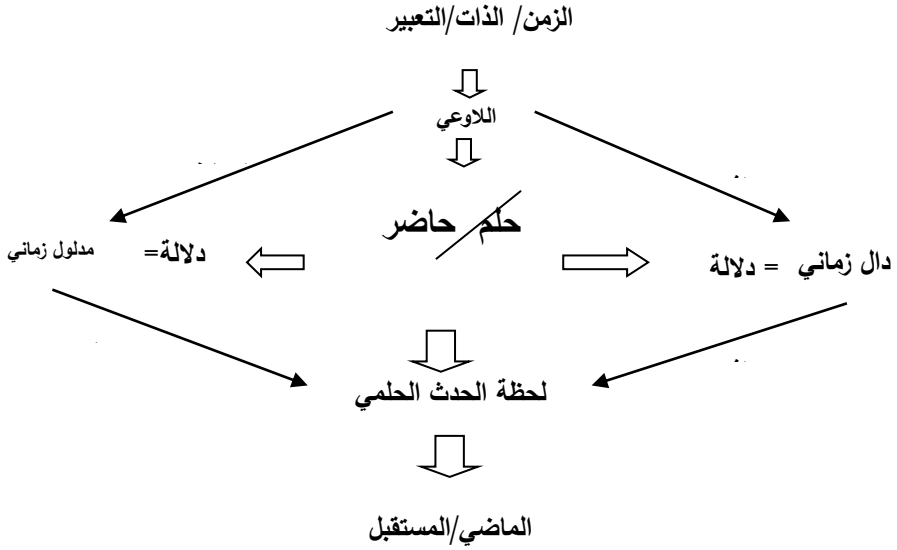

ما أسفر عنه الإطار النظري:

1- زمن اللاوعي بوصفه دالاً حاضراً هو زمن الحضور بغياب المنتج .
2- إستحضار زمن القراءة المتعددة ناتج من إستحضار زمن اللاوعي .
3- يقبل الزمن في المذهب التعبيري بالتفكيك لأن كل آنه في مخاض الذات وتحت محاضن اللاوعي تختلف عن آنة أخرى .
4- كل علامات اللاوعي في التعبير هي علامات سالبة، إذن هي متفردنة زمانياً ومحوجة الى غيرها .
5- اللاوعي ، المكبوت ، الحلم ، المسكوت عنه ، معادل للحظة الحاضرة وحسب .
6- إن حركة اللاوعي هي حركة الحضور الحاضر بإتجاه إستدعاء المستقبل المتوقع وإنه بالأصل معدل عن زمن الحاضر الذي وقع .
7- نسبية الزمان من نسبية اللاوعي المختلف عن غيره .

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

اجراءات البحث:

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث قصديا للاسباب التالية:

1. ان العرض المسرحي ادناه تم مشاهدته من قبل الباحث بشكل مباشر (مسرحية لعب وهم).
2. اقتربت من جوهر ومفهوم العنوان للبحث.

ادوات البحث:

استخدم الباحث الادوات الاتية:

1. المعايير والمؤشرات التي حددها الباحث في مشكلة الاطار النظري.
2. مشاهدة الباحث المباشرة للعرض المسرحي.
3. الخبرة الذاتية للباحث.

منهج البحث: التحليل الوصفي.

تحليل العينة: (مسرحية : لعب وهم)

إعداد وإخراج : د. ياسين إسماعيل

تمثيل : رغد الجاف / هديل مهدي

مكان العرض : منتدى المسرح

زمان العرض :2010

كوجيتو النص / كوجيتو العرض

إستطاع ديكارت أن يشفر الفكر الفلسفي الذي يقترح وجوده من خلال الكوجيتو الشهير : أنا أفكر ، إذن أنا موجود . ذلك تأكيداً منه إن صفة التفكير التي يلتمسها الإنسان هي المرتكز الحقيقي الثابت الذي يتمفصل في الماضي ، ذلك الماضي المزدوج : الماضي الأصل والماضي المشتق عنه . ذلك المرتكز الأصل الذي من شأنه أن يدلل على وجوده المتماسك لكونه بمقدار ما يكون خارجاً متجاوزاً بمقدار ما يكون متصلاً عبر أدوات اللغة ، فعل اللغة الآن والحاضرإنه إفتراض الوعي بوصفه نموذجاً يقف في مواجهة اللاوعي . إفتراض سيجعل من هذا التراتب أن يضع الماضي أولاً : وبدون تلك الصفة الماضوية المطلقة والمتذاهنة في التفكير حصراً لن يكون للأشياء والعوالم من وجود أو أثر . بل يمكن القول إنها في غياهب عدمية لا قرار لها إلا بالمزيد من الظلمة والخواء والفراغ والنسيان . ولعبة إقتران الفكر بالوجود من شأنها أن تحدد علاقة الوجود بالموجود أو العكس فيكون الأخير في مدارات الحضور ويكون غيره في مدارات الغياب . إنه يعني فيما يعنيه من تراتب :

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

1- أولوية الغائب بزمانيته الماضوية على الحاضر بزمانيته الآن .
2- هناك زمانية أصل ثابتة متماسكة وهناك زمانية هامش مضطربة .
3- الدلالة الزمانية موجبة في الأصل، ومكتفية بذاتها. لزمانية الحاضرة بالنسبة للموجودات والعلامات داخل الفضاء المسرحي المباشر والآني والعياني هي زمانية سالبة وظيفتها أن تحاكي الماضي الأصل الموجود بالتخارج لا بالإتصال .
4- سلبية زمانية القارئ .

إذن ، ستظل اللعبة بعد ذلك تواصل قدرها في تحديد من يحضر وجوداً بإستثناء اللاوعي والتجاوز عليه وذلك عن طريق دالة العقل : تلك الماكنة التي هي شرط الموجود في هذا الوجود وأيضاً ستحدد من يغيب عن مواصلة اللعبة فيكون الأخير القابع في الغياب معزولاً ممتنعاً عن كل حضور ومنفياً عن كل وجود . إنه بالنتيجة مرفوع عن صفة الموجود ، وبالتالي سيخرج من اللعبة، سينتهي به القرار أن يسجن في قعر وغياهب الغياب أو العدم .

ذلك كله يحدث ، محاولة منه للتفرقة بين الوجود والعدم أو بين الموجود حضوراً واللاموجود غياباً، بين الوعي المتماسك واللاوعي المنفلت والحدوث إنما يتحرر في هذه اللعبة عن طريق التفكير بمحمولاته الزمانية بإعتباره - أي هذا التفكير - هو المفتاح أو الكينونة أو الحضورية التامة الموجبة التي من شأنها أن تحدد ملامح الحقيقة . فالكوجيتو يمثل إرادة فعلية لإنتاج الطريق المؤدي الى الحقيقة ، تلك الحقيقة التي كانت في مدار اللعبة على إنها هناك في :

1- الوعي المشحون بلعبة الوهم .
2- الوعي المشحون بلعبة الألم .
3- الوعي المشحون بلعبة الآخر .

لكن ذلك لا يبدو مجدياً أمام مجريات لعبة العرض ، لأن المخرج (ياسين) إقترح أن يسحب بساط الموجود من حيث تأكيد خاصيته التفكيرية ، المتخارجة من الواقع والتي ترتكز على زمانية الماضي كأصل وأول للوجود كله ، ولطالما كان هذا البحث هو إرادة الوصول الى نتيجة قادرة على أن تموضع الموجود في هذا العالم بدواعي المثول في حقيقة تمارس إعتباريتها الكلية في تحفيز الإنسانوية على قبول وجودها الأمر الذي حفز مخرج اللعبة أن يبتكر كوجيتو آخر يقرن به تداعيات اللعبة نفسها . آنذاك يتفاضل عنده ، بطريقة مغايرة ما هو غائب فيستدعي الحضور وما هو حاضر يتقلص بإتجاه الغياب . فيتقدم اللاوعي بوصفه الدال الحاضر في التعبير عن غيره .

وبدلاً من شفرة ديكارت : أنا أفكر إذن أنا موجود تهبط الى العرض شفرة أخرى تحذف حالات التفكير الإنساني كأصل للوجود وتقترح التوهم الإنسانوي أصلاً له فتبدو شفرة الكوجيتو على نحو : أنا أتوهم إذن أنا موجود بإعتبار إن الحقيقة غير قارة وغير منتهية وهي تتناسل عبر مخيالات الإنسان الداخلية بمزيد من طرق التوهم وإن الوهم المستمر ، هو الآن ، الحاضر في اللحظة ، المنفصل، هو الخارطة أو الصفة التي من شأنها أن تحدد وجود الموجود في هذا العالم وتمنحه هناك أسم الحقيقة . تلك الحقيقة التي تقترح زمانية جوانية متفردنة ومتباينة على أساس إن الكبت، الحلم ، اللاوعي ، والمسكوت

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

عنه هو ناتج متزمن مع الإختلاف والشك والسيولة المفرطة التي تستدعي المزيد من القراءات والتشظيات وهي جميعها تشكل دوالاً تتناسل بإستمرار. وهذه الشفرة الجديدة من ميزاتها :

1- ليس هناك علامات متماسكة بل كل شيء في شك ينقلب بإستمرار ويتغاير بإستمرار على فرض إن القابلية الزمانية المؤطرة هي قابلية اللاوعي من داخل الذات .
2- ليس هناك تراتب لأنه ليس هناك ماضي متكامل ، أو ماضي منقوص . بل هناك اللحظة الحاضرة الخاصة بكل فعل والمتفردنة به .
3- الزمانية الحاضرة داخل فضاء التوهم العياني هي الأصل وهي التي سوف تستدعي فيما بعد الزمانية الغائبة لإنشاء الدلالة .
4- الدلالة الزمانية سالبة وغير مكتفية بذاتها .
5- إيجابية زمانية القارئ بالنسبة للعبة إنشاء الدلالة .

وكل ذلك سيؤدي الى قلب المعادلة الماضوية السابقة فيجعلها معادلة حاضرة على نحو :

1- الواقع ، الحاضر المشحون بلعبة الإختلاف مع الوهم .
2- الواقع ، الحاضر المشحون بلعبة الأثر مع الألم (الهم) .
3- الواقع ، الحاضر المشحون بلعبة الإختلاف مع (الآخر) هم .

إستطاع اللاوعي بزمانه أن يقلب المعادلة على الوعي ، فينقلب الخطاب برمته وتصحيح الأفعال المسرحية الحاضرة من كل مكبوت ومسكوت هي لحظات حاضرة بمقدار تباين وتفردن اللاوعي داخل النفس الإنسانية ومن ثم ونتيجة لتموضع الإختلاف في كل علامة داخلية سيتفردن الزمن وسيكون دائماً محوجاً الى سلسلة لا متناهية من العلامات فلا يقر على ثبات أبداً .

النتائج

1- الزمن في اللاوعي يكون زمناً سائلاً متفردناً .
2- اللحظة الحاضرة هي من يتوافر في فعل الخطاب المسرحي .
3- تبنى الزمانية على توهمات اللاوعي المنفلت بوصفه الدال الأكثر حضوراً في التعبيرية .
4- عدم إكتفاء أية دالالة زمانية سيمنح الحضور توافراً مستمراً وسيمنح القراءة التعدد والإنتشار.

الإستنتاجات

1- إستحضار زمن القراءة المتعدد ناتج من إستحضار زمن اللاوعي .
2- اللاوعي ، المكبوت ، الحلم ، معادل للحظة الحاضرة الآن وحسب .
3- النسبية المتأصلة للزمن في المذهب التعبيري .
4- الشك ، السيولة ، التدمير ، هي بنية الإختلاف الذي يتأطر به الزمان .

بغية التقصي البحثي المتزايد نقترح المقترحات العنوانات التالية :

1- تفكيك زمن الشخصية في العرض المسرحي .
2- تفكيك زمن الحبكة في النص المسرحي .

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

المصادر:

1- صفدي، (مطاع) ، نقد العقل الغربي ، (بيروت : مركز الإنماء القومي ، 2006).
2- إبراهيم(عبد الله) وآخرون ، معرفة الآخر ، (بيروت : المركز الثقافي العربي ، 1990).
3- س . رافندران ، البنيوية والتفكيك ، تر: خالدة حامد ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1990).
4- حلاوي (ناصر) ، مفاتيح لقراءة جاك دريدا ، مجلة الطليعة الأدبية (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1990
5- كوفمان (سارة) وروجي لابورت ، مدخل الى فلسفة جاك دريدا ، تر: إدريس كثير وعز الدين الخطابي (المغرب ، دار افريقا ، 1991).
6- أوين (فردريك) ، برتولد بريخت ، حياته ، فنه ، عصره ، (بيروت : دار أبن خلدون، 1981).
7- زكريا إبراهيم مشكلات الفلسفة (مصر: مكتبة مصر، ب ت) ،.
8- فرويد (سيجموند) ، الحلم وتأويله ، تر: جورج طرابشي (بيروت : دار الطليعة 1978).
9- الفتلاوي (علي شاكر) ، مدخل الى سايكولوجية الزمن ، (بغداد : المؤلف ، 2008).
10- يوسيان (كريستوف) ، نظام الزمان ، تر: بدر الدين عرودكي (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 2009) .
11- زكريا ابراهيم ، دراسات في الفلسفة المعاصرة، (مصر: مكتبة مصر،ب.ت).
12- قطوس (بسام) ، المدخل الى مناهج النقد المعاصر (الاسكندرية، دار الوفاء ، 2006).

ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print) مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018

Deconstruction the Theatrical Time in the Expressionist Doctrine

Mohammed Mahdi Hassoun…..…… University of Baghdad
Al-academy Journal ……. Issue 90 - year 2018
Date of receipt: 25/12/2017…...Date of acceptance: 15/1/2018….Date of publication: 16/12/2018

Abstract

Time affects all elements of the intellectual scene or the theatrical scene. It came along with the theatrical doctrines according to the conditions of those doctrines and their conceptual ideas or the method of their mechanisms in the application. While it is classically or realistically integrated, we see it in the expressionist doctrine inconsistent and its inconsistency makes it responsive for the deconstruction strategy. Hence the researcher entitled his study (deconstruction the theatrical time in the expressionist doctrine) so that deconstruction would be a field for his study. The study starts with an introduction presenting the research problem, importance and objective. The theoretical framework consisted of three sections. The first section (time deconstruction strategy), the second section (time in the expressionist doctrine) and the third section (time deconstruction in the expressionist doctrine). The research procedures include an intentional sample represented by the play show (playing and worry). A number of results reached at are as follows: the insufficiency of any time significance will give the audience constant presence and will give the readers diversity and spread. The most important conclusion was that recalling the time of the multiple reading results in recalling of the subconscious time.

Key words:(deconstruction, Theatrical Time, Expressionist Doctrine)